

أهل البيت في مصر

وفقهاء، وفوض ذلك للفقهاء البهاء الدمشقي السنّي المذهب. وكان يجلس عند المحراب الذي يقع الضريح خلفه، وفي مكان هذه المدرسة بنى المسجد الحسيني. وزيادة في الاهتمام – كما يقول الأثري حسن عبدالوهاب – فإنّ صلاح الدين الأيوبي أهدى للمشهد مقصورةً، تشبه المقصورة التي أهداها للإمام الشافعي عام 574 هـ. وبعد صلاح الدين كان الملك الصالح نجم الدين أيوب الذي بنى إيواناً للتدريس، وبيوتاً خاصةً للفقهاء، وقد وصفها ابن جديير في رحلته [111]، وهذا الرحالة زار مصر عام 578 هجرية. وفي عصر الكامل [112] الأيوبي بُنيت المنارة على باب المشهد عام 634 هـ، تعلو الباب الأخضر، تهدّم معظمها، ولم يبق حتّى الآن إلاّ القاعدة المربّعة وعليها لوحتان تثبتان ذلك. وفي عصر الصالح نجم الدين أيوب [113] (637 – 647 هجرية) احترق بناء المشهد